المنطقة المغاربية (LE Maghreb) مشكله التسمية الجزافية:

هناك غموض تاريخي وأحيانا جغرافي حول التسمية التي يمكن ان تطلق على ما يعرف اليوم بالمغرب الكبير، وذلك لاختلاف الأنظمة السياسية التي توالت على هذه المنطقة ولعدم استقرار الحدود السياسية للبلدان التي تنتمي اليها، اما بسبب النزاعات القبلية بين اهلها او بسبب تدخل الدول المستعمرة عبر العصور التاريخية في المنطقة.

أول تسميه احتفظ بها التاريخ تتمثل في كلمه (ليبيا)، والتي اطلقها اليونان القدامى على شمال افريقيا، أما الرومان فقد اطلقوا كلمه أَفريقيا (بفتح الهمزة) على جزء من شمال افريقيا، يشكل فقط تونس الحالية، بينما اطلق كلمة موريتانيا على اجزاء من المغرب والجزائري، ولما جاء العرب سموا شمال افريقيا باستثناء مصر (جزيره المغرب) او فقط (المغرب) ولقد قسم الجغرافيون العرب بلاد المغرب الى ثلاثة اقسام باعتبار قربها من او بعدها عن مكان الحج ومقر الخلافة. وهذه الاقسام هي المغرب الادنى ويشمل منطقتي طرابلس وتونس وكانت قاعدته هي مدينه القيروان، ثم مدينه تونس. المغرب الاوسط ويشمل بلاد الجزائر الحالية وقاعدته مدينه تلمسان، ثم مدينه الجزائر. المغرب الاقصى ويبدأ بنهر ملويه لينتهي بالمحيط الاطلسي غربا. أما في القرن التاسع عشر ميلادي، فقد استعمل المؤرخون الفرنسيون كلمه (بربر Berbères) للإشارة الى شمال افريقيا باستثناء مصر، واستعمل أحيانا التسميات افريقيا الشمالية الفرنسية وافريقيا الصغرى.

يبدو أن لا واحده من التسميات التي تم اطلاقها على شمال افريقيا بشكل عام تنطبق تمام الانطباق على هذه المنطقة. فقولنا شمال افريقيا غير صائب لأن شمال افريقيا يشمل ايضا مصر. وبما ان هذه الأخيرة شكلت دائما وحده مستقله عن باقي شمال افريقيا، خاصه القديم، فان التسمية المذكورة غير لائقة. أما تسمية هذه المنطقة باستعمال كلمه ليبيا كما فعل اليونان، فهي الاخرى غير لائقة. لان هناك التباسا بينها وبين ليبيا الحالية، ولان الاغريق أطلقوا هذا الاسم على منطقه كانت محصورة بين خليج سرتا والنيل فقط. أما استعمال كلمه افريقيا من طرف الرومان فلم يكن يقصد منه الا منطقه تونس الحالية. واستعمال التسمية افريقيا الرومانية او افريقيا الفرنسية

من طرف المؤرخين الغربيين فيه نفحة استعماريه واضحة. بقيت التسميات افريقيا الصغرى وبربري في الاولى، رغم كونها قد تكون صائبة بالاصطلاح، فهي غير واضحة في اذهان الذين لا يشتغلون بالتاريخ .اما كلمه بربري فصائبة هي الاخرى نظرا لكونها تغطي موطن شعب سماه اليونان والرومان والعرب بالبربر Berbères . ومن مميزات هذه التسميه كونها تستثني مصر من شمال افريقيا بالتعريف او بالبداهة باعتبار تطابق اسم الموطن واسم الشعب الذي يسكن الوطن. لكن كلمه بربر Barbares وبربري Berbères كلمات قدحيه بالإضافة الى ان سكان شمال افريقيا القديم لم يطلقوا فقط هذه التسميات على انفسهم بل هي تسميات صاغتها الشعوب الأجنبية الوافدة عليهم .اما الاسم المحلي الذي اطلقوه على انفسهم والذي تبناه السكان الاصليون لشمال افريقيا اليوم فهو: الامازيغيون او ايمازيغن. ونحت بعد ذلك ، انطلاقا من هذا الاصل، اسم الوطن الذي ينتمون اليه، وهو: (تمزغا) .وهو الاسم الذي يطلق اليوم على شمال افريقيا باستثناء مصر، اي على كل ما كانت تشير اليه كلمه بربر الفرنسية ولهذه التسميه الأمازيغية مجموعه من المزايا نذكر من بينها:

واحد: كونها تغطي بدون زياده ولا نقصان، منطقه شمال افريقيا باستثنائي مصر: وهي منطقه لها خصائص حضارية وسكانيه وجغرافية وتاريخيه تجعلها تختلف عن مصر اختلافا كبيرا. وفي العصر القديم كانت هذه المنطقة تمتد من المحيط الاطلسي غربا حتى نهر النيل شرقا.

اثنان: كونها تعبر عن نوعيه السكان الذين يسكنون تلك المنطقة.

ثلاثة: كونها تتجنب المعاني القدحية التي قد تحملها اسماء مثل بربري الفرنسية وكونها ايضا تتجنب الالتباسات التي قد تخلقها كلمه افريقيا وكلمه ليبيا وتتجنب كذلك النفحات الاستعمارية التي تحملها بعض التسميات مثل افريقيا الرومانية او افريقيا الفرنسية او غيره.

لنذكر أخيرا ان التسميه "المغرب العربي "التي تتداولها بعض الاوساط السياسية والثقافية والإعلامية المعاصرة لم تنل رضا الامازيغيين المعاصرين؛ ويفضلون بدلها عباره " :المغرب الكبير "التي تشير تقريبا، الى نفس المنطقة المشار اليها باستعمال كلمه "تمزغا"